وجف واحترق فصار بمنزلة الموضع ول الى قدام حجرى فصوص لبن وذلك
ابتداء النضج وبهذا امتحنه حتى يسبق بعض الادوية الملفتة ككفها
ان يخرج مع البول اجزاء رملية وفي ابتدا تكون الحصاة فكذلك
الاجزاء الرملية اذا انحدرت وانعقدت صار من جملة ذلك
حصاة صالحة القدر وقد نجد مثل ذلك في الاواني التي يسخن فيها
المياه فان الفضل الغليظ اذا رسب في اسفل الاناء انعقد من
الحرارة المسخنة للماء ولصق بعضه ببعض فتولد منه حجارة
ثم سبب غلظ هذه المادة اما من الاكثار من الاغذية الغليظة
بالطبع مثل الاكارع والكرابيس وشرب الماء الكدر ونحوها
واما من قصور الحرارة الغريزية حتى يضعف من ذلك القوة الهاضمة
كالذي يعرض للمشايخ واما الشره في الاكل فيضعف بسبب القوة
الهاضمة كالذي يعرض للاطفال ثم الحرارة النارية التي تعرض في الكلى اما
يحدث اما لسوء مزاج حار طبيعي كان في اصل الخلقة او لمرض يتسبب اليها او
لتناول ادوية حارة حريفة او لورم ملتهب يحدث فيها او في
اعضاء مجاورة لها ثم السبب التي صار الحصاة تتولد في الصبيان
في المثانة اكثر وفي المشايخ في الكلى وذلك لان الصبيان لما كانت
الحرارة الغريزية فيهم اكثر وفعلها الطبيعة التي فيهم اقوى كان الذي ينصب الى
كلاهم من الكيموس الغليظ ينحدر اما بسبب فرط الحرارة ثم ينبعث
سريعاً وينصب الى المثانة وهي في طبعها ضيقة بادة قبلة

الدم

الدم لم يمكنها تحليل ما انصب اليها فاذا طال اللبث فيها انعقد وتحجر واما
المشايخ والكهول فحرارتهم قاصرة فاذا انصب الكيموس الغليظ
الى كلاهم لم ينحل ولم يذب فيتعقد ويتحجر وقد يمكن للتحجر ان يكون
الحرارة معتدلة بعد حصول غلظ المادة الاترى ان اما الحمامات
وان كان فاترا فقد يتولد منه الحجارة واما بسبب الذي لا يصيب [illegible]
هذا الالم لان رقبة المثانة منهم قصيرة واسعة نافذة الى القبل
فمن اجل ذلك صار البول الغليظ يجري منهم بسهولة واما في
الصبيان المذكورة فيحتقن ذلك لطول رقبة المثانة فيهم وضيقها
يتسخن من الحرارة النارية فيصير حجراً ثم الحجر الذي يتولد في الكلى اصغر
والين اما صغرها فلصغر تجويف الكلى ولان جرمها متلزز فلا يستطيع
ان يمتد واما لينها فلقلة لبثها لانه ليس فيها تقعير يلبث الفضل
الغليظ فيه كما في المثانة واما المتولد في المثانة فهو اعظم واصلب وذلك
لسعة بطن المثانة وانها تمتد شيئاً كثيراً لرقتها ورخاوة جرمها
ولان الحجارة فيها يلبث مدة من الزمان فاما الاستدلال على الحجر في
الكلى فعلامته ان وجعه يشبه وجع القولنج وذلك الطبيعة تحتبس معه
ويهيج الغثي ويجد وجعاً في الخواصر وينبغي ان يفرق بينه وبين
القولنج بالبول لانه يكون فيه مثل الرمل وكان العليل من عادته ان
يبول بعقب مثل ذلك الوجع حصاة او كان قد بال قبل ذلك بايام
بولاً اسود او مع وجع في القطن فهو دليل الحصاة وان لم يكن شيء